



PROVISIONAL

A/PV.2317
13 December 1974
ARABIC



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والعشرون

الجمعية العامة

محضر حربي مؤقت للجلسة السابعة عشرة والثلاثمائة بعد الألفين

المنعقدة بالمقر في نيويورك

يوم الجمعة ١٣ من كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤ الساعة ١٠/٣

الرئيس: السيد سيفيلا ساكاسا (نيكاراجوا)

(نائب الرئيس:)

مواصلة نظر البند ٢٢ - تنفيذ منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

أ (تقرير اللجنة الخاصة .

ب (مشروع القرار (A/L.754 and Add 1) .

ج (مشروع القرار (A/L.755 and Add 1) .

د (تقرير اللجنة الخاصة .

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات المطبوعة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات المطبوعة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي إرسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل إلى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات " :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,

Room LX- 2332 مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٧٥ ، فإن التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٧٥ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

747470105851

مواصلة نفاذ البند ٢٣ من جدول الأعمال

تنفيذ اعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة :

(أ) تقرير اللجنة الخاصة (١-٧ .Add and A/9623) ؛

(ب) مشروع قرار مقدم من البلدان التالية : أثيوبيا ، أفغانستان ، اندونيسيا ، بلغاريا ، بوروندي ، ترينيداد وتوباغو ، تشاد ، تشيكوسلوفاكيا ، تونس ، الجزائر ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، الجمهورية العربية السورية ، داهومي ، رومانيا ، زامبيا ، ساحل العاج ، السنغال ، السودان ، سيراليون ، شيلي ، العراق ، عمان ، غانا ، غيانا ، غينيا ، غينيا-بيساو ، فولتا الحليا ، الكويت ، كينيا ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، موريتانيا ، موريشيوس ، نيجيريا ، الهند ، يوغسلافيا (١ .Add and A/L.754) ؛

(ج) مشروع قرار مقدم من البلدان التالية : أثيوبيا ، استراليا ، أفغانستان ، اندونيسيا ، ايران ، بلغاريا ، بوروندي ، ترينيداد وتوباغو ، تشاد ، تشيكوسلوفاكيا ، تونس ، الجزائر ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، الجمهورية العربية السورية ، داهومي ، رومانيا ، زائير ، ساحل العاج ، السنغال ، السودان ، سيراليون ، شيلي ، العراق ، عمان ، غانا ، غيانا ، غينيا ، غينيا-بيساو ، فولتا الحليا ، الكويت ، كينيا ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، موريتانيا ، موريشيوس ، نيجيريا ، الهند ، يوغسلافيا (١ .Add and A/L.755) ؛

(د) تقرير اللجنة الخامسة (A/9955) .

السيد بيتريك (يوغسلافيا) (الكلمة بالانجليزية) : اننا نبحث في الدورة الحالية للجمعية العامة مشكلة تصفية الاستعمار للمرة الأولى في ظروف متغيرة ، وننظر الى المستقبل بآمال عريضة ، ان التخفيف الذي حدث في البرتغال كان بداية لنهاية الاستعمار في جنوب أفريقيا ، وهذه التغيرات الكبيرة سبقها الكفاح البطولي لغينيا-بيساو ، وموزمبيق ، وكاب فردي ، وأنغولا ، والقوى التقدمية في البرتغال ، والحكومة الجديدة هناك أعلنت تغيرات كبيرة في سياستها ، بالنسبة للأراضي الواقعة تحت ادارتها ، واضطلعت بالالتزام لكي تعمل على تصفية الاستعمار بالكامل على أساس الميثاق والقرارات الأخرى المعنية الصادرة عن الأمم المتحدة ، وقد اعترف بغينيا-بيساو كدولة مستقلة من جانب البرتغال وقبلت في عضوية الأمم المتحدة ، وتم انشاء حكومة انتقالية ، وعدد تاريخي لاستقلال موزامبيق ، وكذلك سان تومي وبرنسيبي .

وفي كلمة السيد وزير شؤون أراضي البرتغال السيد المبدو سانتوس بمناسبة افتتاح المناقشة حول البند ٢٣ في الدورة العالية للجمعية العامة ، أكد من جديد التزام الحكومة الجديدة بسياسة تصفية الاستعمار ، وأعلن إجراءات معددة لوضع برنامج من أجل حصول أنغولا وجنر كيب فـيردى للاستقلال ، ونود أن ننتهز هذه الفرصة لكي نعبر عن تهنئتنا القلبية للـ PAIGC ، FRELIMO ، MPLA ، Fand FLNA ، والحرية والاستقلال ، وللبرتغال كذلك لتحررها من طغيان الفاشية لكابتانو ، والرجعيين المحالفين له ، وخروجها من عزلتها لاستعادة كرامتها القومية .

بالرغم من هذه التعولات الأساسية في المناطق الواقعة تحت الإدارة البرتغالية ، والتي أثبتت بما لا يدع مجالا للشك أن الاستعمار أصبح لا يتفق مع العصر ، ولا يوجد له مكان في المجتمع الدولي ، فإن نظم الحكم الربعية وغير الشرعية في سالزورى وبريتوريا تواصل سياستها الاستعمارية ، ان نظام الحكم العنصرية تواصل سياسة السيطرة المطلقة من الأقلية البيضاء على السكان الأصليين المحرومين من جميع حقوقهم ، ويستغلونهم بلا رحمة ، والاحتلال غير الشرعي لناميبيا ، وكذلك عبودية زمبابوى مستمرة ، ان سياسة الفصل العنصرى تمارس في تحدى للمجتمع الدولي بأسره ، لقد واصلت نظم الحكم هذه موقفها العدائي نحو البلاد الافريقية المجاورة ، واستمرار السياسة غير المتغيرة سوف يشكل تهديدا خطيرا للسلام والأمن في القارة الافريقية بأسرها ، ولسوء الحظ فإن هذه النظم مع مواصلتهم لسياساتهم الاستعمارية والعنصرية ، فإنهم لا يزالوا يلغون تأييد ومساعدة بعض مراكز القوى السياسية والاقتصادية والعسكرية العالمية ، وقد ظهر هذا أيضا من خلال بحث العلاقة بين جنوب أفريقيا والأمم المتحدة في مجلس الأمن .

وهناك تقدم بطيء فيما يسمى بالمناطق أو الأراضي الصغيرة ، ولكن هناك علامات ايجابية كثيرة تشير الى امكان ايجاد عدد من الحلول المبنية على تقرير المصير والحرية والاستقلال ، يرجع الفضل في ذلك الى حكومتي استراليا ونيوزيلندا بصفة خاصة ، لأنهما باعتبارهما من القوى التي تتولى ادارة مستعمرات ، بذلنا جهودا ، للوفاء بما يتطلبه الانتداب الذى أعطي لهم من الأمم المتحدة على أساس الميثاق والقرارات الأخرى المعنية ، ويجب أن نلاحظ في الوقت نفسه أن بعض القوى التي تتولى ادارة المستعمرات ، ترجيئ وفائها بالتزاماتها وذلك بما يتفق مع مصالحهم الاقتصادية والعسكرية والاستراتيجية الضيقة .

بصرف النثار عن جميع الصعوبات والعقبات التي يخلقها المعتدون الاستعماريون والامبراليون في العالم ، فان كفاح الشعوب من أجل تقرير المصير والحرية والاستقلال ، لا يمكن مقاومته ونحن مقتنعون بأنه سوف يؤدي الى النصر الكامل في المستقبل القريب ، ان الأمم المتحدة وجميع الوكالات المتخصصة ، عليها التزام بأن تقدم الدعم الكامل السياسي والأدبي والمادي لكفاح هذه الشعوب ، وحينما نتحدث عن الدعم السياسي ، ففي ذهننا في المقام الأول حاجة الجمعية العامة ومجلس الأمن الى اتخاذ إجراءات محددة حاسمة حتى يمكن القضاء على جميع بقايا الاستعمار في أقرب وقت ممكن .

وعن طريق رفض وثائق اعتماد وفد جنوب أفريقيا ، فان الجمعية العامة قد دلت على نضجها السياسي ، ونأمل أن بعض البلاد سوف تبحث من جديد في المستقبل القريب سياستها ازاء بقايا معاقل الاستعمار ، وأن تبذل جهودا الى جانب الأغلبية الساحقة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، وذلك للقضاء عليها قضاء كاملا ونهائيا ، ان الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة يجب أن تقدم بالإضافة الى المساعدة السياسية ، المساعدة المادية الى الشعوب التي مازالت واقعة تحت السيطرة الاستعمارية .

ومن رأينا أيضا أن المساعدة الاقتصادية العالمية يجب أن تعطي للبلاد التي تحررت حديثا وكذلك للبلاد التي هي في مرحلة الحصول على الاستقلال ، وذلك لتجنيبها الوقوع في أيدي الاستعمار الجديد التي يمكن أن تصبح ضحية له . ومع التأييد الكامل للمنظمة العالمية وبتأييد كل عضو من أعضائها ، تستطيع البلاد المستعمرة الباقية أن تحقق استقلالها كاملا وسريعا . ويجب أن نقدم مثل هذه المساعدة بموجب الميثاق ، وعدد من القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة التي صفناها نحن الدول الأعضاء ووافقنا عليها بأغلبية كبيرة . ان تصفية الاستعمار أمر في صالح السلام والأمن في العالم . وهو من بين العوامل اللازمة لاحتراز مزيد من التقدم .

ان موقف شعب وحكومة يوغسلافيا فيما يتعلق بالاستعمار ، معلوم جيدا في هذا المعفل ، ولا أعتزم أن أستفيض في شرحه ، وكبلد اشتراكي غير منحاز وعضو في لجنة الأربعة والعشرين وعضو في مجلس ناميبيا ، فان يوغسلافيا كانت تقدم باستمرار للمنظمة العالمية وعلى أساس ثنائي الدعم الكامل السياسي والأدبي والمادي للشعوب التي تكافح من أجل حريتها واستقلالها . وسوف تواصل ذلك في المستقبل . ونحن واثقون أن مساهمتنا بالإضافة الى مساعدة القوى الأخرى المعادية للاستعمار والمحبة للحرية ، والتقدمية في العالم سوف تساعد هذا الكفاح وتسهل حصول الشعوب التي مازالت تعيش تحت السيطرة الاستعمارية على استقلالها .

السيد فيرنانديز اسكالانت (الأرجنتين) (الكلمة بالأسبانية) : لقد رحبت جمهورية الأرجنتين دائما بالنصر الذي يتحقق في ميدان تصفية الاستعمار ونشعر هذا العام برضاء كبير للتقدم الذي حدث عن طريق الأمم المتحدة في هذا السبيل ، وخاصة التقدم الهام الذي حدث بالنسبة للبلاد الشقيقة في أفريقيا . وطنينا أن نشير هنا الى المسلك النبيل الذي اتخذته الحكومة البرتغالية وأستراليا ونيوزيلندا ونهنتهم على هذا المسلك . وكذلك بالنسبة للإجراءات التي اتخذتها بلاد أخرى في هذا المجال .

ان أعمال الجمعية العامة واللجنة الرابعة ستكفل بالنجاح في هذا العام بالموافقة على عدد كبير من القرارات التي اتخذت بأغلبية ساحقة والتي ستساهم بلاشك في تصفية الاستعمار في البلاد التي لازالت مستعمرة . غير أننا نود أن نقدم بعض ملاحظات عابرة في هذه الجمعية العامة عن مسائل تعني الحكومة الأرجنتينية وشعب الأرجنتين والتي حظينا بالنسبة لها دائما بتأييد غالبية الدول الصديقة . وأود أن أشير الى موضوع جزر مالفيناس .

ولا يتعلق الأمر هنا بأن نحطي نبذة تاريخية لهذه العملية ، كما قال السيد ممثل المملكة المتحدة في اللجنة الرابعة ، ذلك لأن الوفود الممثلة هنا تعرف هذا الموضوع تماما ولكن نظرا للنقاش الذي حدث بالنسبة للبند (٢٣) في اللجنة الرابعة ، وكذلك نص بعض القرارات التي تمت الموافقة عليها والمعرضة على الجمعية العامة ، فاننا نرى من الضروري أن نقدم بعض التوضيحات بهذا الشأن .

ان جمهورية الأرجنتين ترغب بتقرير المصير للشعوب والأهالي الأصليين لكل البلاد المحتلة، الا في حالات خاصة كذلك الحالة الخاصة بجزر مالفيناس التي نرى فيها الأهالي الأرجنتينيين الأصليين قد انتزعهم القوة الاستعمارية منها ووضعت بدلا منهم أهاليها .

وعندما حرمت الأرجنتين من هذه الجزر سنة ١٨٣٣ فقد كان ذلك ضد العدالة الدولية وكان في ذلك اعتداء على استقلال أراضي جمهورية الأرجنتين الفتية التي كانت مستقلة في ذلك الوقت، ولكنها كانت لاتزال ضعيفة ، وهذه الجزر ليست بعيدة عن القارة ولكن الدفاع عنها كان يتطلب أسطولا ضخما حتى تستطيع مقاومة أساطيل الدول القوية في ذلك العصر .

ولهذا فاننا أمام مسألة خاصة بالسيادة القومية التي يجب أن تعلو على مسألة حق تقرير المصير للأهالي الاستعماريين الموجودين في هذه الجزائر .

كما أننا نعتقد ، كما قال بذلك أعضاء اللجنة الرابعة ، وكما ورد في كثير من القرارات التي اتخذت ، ان الثروات الطبيعية هي حق للأهالي الأصليين التي غزيت أراضيهم واحتلت ولكن بشرط أن يستمر الأهالي في العيش في هذه الأقاليم ، أو اذا كان في امكانهم العودة الى الأراضي التي طردوا منها .

وعلى ذلك فان ثروات هذه الجزر هي ملك للسكان الذين طردوا منها ، وكما هو الحال في بلاد أخرى ، فان هذه الثروات هي أيضا حق للبلاد التي فصلت عنها هذه الجزر بالقوة ، أي جمهورية الأرجنتين . هذا هو مبدأ من مبادئ القانون الدولي ، فالممتلكات الطبيعية لبلد ما هي من حق هذا البلد . والقول بعكس ذلك قول تنقصه الحكمة والعقل . وعلى ذلك ، فلا بد من المحافظة على الثروات القومية حتي تتم إعادة هذه الجزر الى الأرجنتين .

ان بلدى عليه أن يأخذ في الاعتبار ، اذن ويقدر الامكان ، حق السكان الحاليين لهذه الجزر الذين يحميهم الدستور والتشريع الأرجنتيني ، كما هو الحال بالنسبة لبقية أهالي الأرجنتين ، ويجب أن تأخذ في الاعتبار مصالحهم . ولكن حرصنا على مصالحهم يجعلنا أيضا نتمشى مع القرار ٢٠٦٥ (٢٠٥) للأمم المتحدة .

وينصح هذا القرار حكومة بريطانيا العظمى والأرجنتين بالدخول في مشاورات للتوفيق بين وجهات النظر واتخاذ اجراء بالنسبة للسيادة على هذه الجزر .

وهناك فئة قليلة من السكان في هذه الجزر ، الا أننا نشعر بالود حيالهم . فهؤلاء السكان يعيشون في جو بارد جدا ويتعرضون للرياح ويعيشون في ظروف صعبة كما هو الحال بالنسبة لسكان باتاجونيا ، وهم مضطرون للعمل المضني مثل الأهالي الأرجنتينيين الذين يعيشون في الأرجنتين . فعليهم أن يحرثوا الأرض ويزرعوها في ظروف صعبة ، كما أنه تفصلهم آلاف ————— الكيلومترات عن بريطانيا العظمى . وعلى ذلك فانهم لا يستطيعون الاعتماد على أى مساعدة أو ميزات يمكن أن يقدمها لهم هذا البلد الأوروبي . ولذلك فان الأرجنتين تتعاطف مع هؤلاء السكان ولكن بعضهم ولدوا في هذه الجزائر وعلى هذا فهم أرجنتينيون بحكم الميلاد وهم يتمتعون بمميزات ضخمة نحبب بها جميعا .

ولكل هذه الأسباب ، فإن وفد الأرجنتين يود أن تتم مشاورات ثنائية بين المملكة المتحدة والأرجنتين بالنسبة لجزائر ماليناس - ولقد طالبنا بهذا وذكرنا به في اللجنة الرابعة ، ومن هنا فإن مشروع القرار ٣١٦٠ (٢٨ د) ، يقول في الديباجة :

" يجب أن نأخذ في الاعتبار القرار ٢٠٦٣ (٢٠ د) بأنه لا بد من وضع حد لهذا الاستعمار وتسوية الخلاف بالنسبة للسيادة على هذه الجزر بين الأرجنتين والمملكة المتحدة " وجاء في الفقرة الثانية من الديباجة ، " ضرورة التعجيل بالمشاورات بين الأرجنتين والمملكة المتحدة للوصول الى تسوية سلمية للخلاف القائم بينهما على السيادة على جزائر فالكلانس (ماليناس) " .

وعلى ذلك فإن الأمر يتعلق بخلاف ثنائي بين المملكة المتحدة والأرجنتين ، ولا بد من القيام بهذه المشاورات فوراً احتراماً لروح القرارات التي أشرت إليها واحتراماً لنصوصها . ولذلك فإننا سنبذل بكل ما لدينا من طاقات لتسريع هذه المشاورات وانتهاء بطريقتة مواتية .

والى جانب ذلك ، فإننا نود في الجمعية العامة أن نشكر لجنة الأربعة والعشرين على الجهود التي قام بها أعضاؤها المخلصون ، وكذلك ما قام به رئيسها ونشكر السكرتارية لمساعدتهم لنا وتقديمهم خدمات هامة لنا تشرفهم وستساهم بلاشك في إيجاد حل لهذا الخلاف الذي لا يهم فقط البلدين ، بل يساهم أيضاً في إيجاد تفاهم دولي أكبر . ان الأرجنتين تأمل في أن المشاورات والمفاوضات مع المملكة المتحدة يمكن الانتهاء منها بطريقة مواتية . ولذلك فإننا نرى أنه من الضروري أن نقدم لهذه الجمعية العامة مشروع قرار جديد عن هذه الجزر .

وحتى الآن ، وطبقاً للقانون الذي يقف في صفنا والتأييد الذي حظينا به من جانب قرارات الأمم المتحدة ، ومن هنا فقد رأينا أن لدينا العناصر الكفيلة بإيجاد السلم والعدالة في جزر ماليناس بفضل عودة السيادة الى الأرجنتين .

وان هذا المبدأ ، أي مبدأ السيادة يعلو على كل مبدأ آخر ، ولذلك فنحن نطالب بمودة جزر ماليناس بأسرع وقت ممكن الى الأرجنتين . وقد رحبنا خلال مناقشات الجمعية بالتقدم الذي تحقق في العالم من أجل مكافحة الاستعمار . ونحن نؤمن بأننا نستطيع أن نعتمد على حسن نوايا

المملكة المتحدة لتسوية هذا الأمر ، ان التغيير الذي حدث في سياسة البرتغال ونيوزيلندا واستراليا ، تشجعنا أيضا ومن هنا فنحن نعبّر عن اعجابنا بمواقفهم ، ولذلك فاننا متأكدون أن المملكة المتحدة هي الأخرى ستغير من سياستها ، ان بريطانيا وحكوماتها وشعبها ستتخذ جميع الاجراءات الكفيلة بحل هذه المشكلة .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : قبل أن أعطي الكلمة للمتحدث التالي ، أود أن أبلغكم بأن ليريا وليبيا ومنغوليا قد أصبحت مشتركة في وضع مشروع القرار A/L.754 and A/L.755 .

السيد غليف (بلغاريا) (الكلمة بالفرنسية) : ان المناقشات المتعلقة بتنفيذ الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلاد والشعوب المستعمرة تسير هذا العام في ظروف جديدة ، ان تعظيم النظام العالمي للامبريالية يشكل إحدى الخصائص الأساسية لعصرنا ، ولقد ازداد هذا العمل، بفضل عطية القضاء النهائي على نظام الاستعمار . ان قضايا الاستعمار الرئيسية التي لازالت قائمة والتي ترتبط بأفريقيا بشكل خاص أخذت تطورا جديدا .

وهناك عنصران يحددان هذا الوضع الجديد . ان حركة التحرير القومية قد اتسع مداها ولم يعد للنظام العنصرية قوة على مقاومة هذه الدفعة . كما أن الكفاح المسلح للشعوب والبلدان المستعمرة ، قد حقق نتائج هامة متزايدة . ومن ناحية أخرى ، فان هذا الكفاح لا يمكن أن ينفصل عن كفاح القوى الديمقراطية الثورية في العالم . ان وحدة العمل في الكفاح من أجل تحرير الشعوب المستعمرة مع القوى التقدمية والديمقراطية للعالم الرأسمالي ، وكذلك البلاد الاشتراكية ، تشكل هذه العملية الثورية العالمية التي تستهدف القضاء على نير الاستعمار والاستعمار الجديد .

ان هذا التطور أصبح ممكنا بفضل تأكيد الاتجاهات الايجابية في العلاقات الدولية وكذلك بفضل انتصار مبادئ التعايش السلمي في ممارسة هذه العلاقات وكذلك نفي ميزان القوى لصالح السلم والتقدم . وهذا ما يميز الوضع الجديد في مسألة تصفية الاستعمار ، وعلى ذلك على الأمم المتحدة أن تفخر بالنتائج التي حققتها بهذا الصدد .

ان آخر امبراطورية استعمارية ، وهو الاستعمار البرتغالي ، قد أخذ يتفكك أمام ضربات حركات التحرير القومية في تلك الأراضي . وان ثورة ٢٥ نيسان / أبريل ١٩٧٤ للشعب البرتغالي

قد أدت إلى ذلك . للنظام الاستعماري لبرتغالي في أفريقيا وهذه خطرة عامة وانتشارها

A/PV.2317

قد أدت الى تفكك تام للنظام الاستعماري البرتغالي في أفريقيا . وهذه خطوة هامة وانتصار للأمم المتحدة والعالم كله في مكافحة الاستعمار والقضاء عليه في أفريقيا وفي كل مكان من العالم . ان نتائج هذا الكفاح مشجعة بلا شك وتعبر عن تطور له أهمية سياسية خاصة . ان الحكومة البرتغالية الجديدة قد اعترفت بحق تقرير المصير والحرية للبلاد والشعوب المستعمرة واعترفت بأنها مستعدة لتطبيق الاعلان الخاص بتصفية الاستعمار . واعترفت أيضا بغيينيا بيساو ، وأقامت علاقات دبلوماسية معها . كما أنها بدأت في محادثات هامة مع حركات التحرير القومية ووقعت اتفاقات بهذا الشأن معها .

وكل هذا يعتبر انتصارا فعليا ، تم تحقيقه بفضل حركات التحرير القومية وكفاح القوى الثورية الديمقراطية في البرتغال التي قامت على جبهات عديدة الا أنها اشتركت في الكفاح معا من أجل تحقيق هدف أسمى .

ولكي نستطيع تقدير هذه النتائج حق قدرها يكفي أن نذكر بما كان عليه الوضع منذ عام مضى عند مناقشة هذا الموضوع في الجمعية العامة .

ان المسألة المشجعة التي لها أهمية سياسية خاصة في مكافحة الاستعمار ، و الانتصار الباهر لشعب غينيا-بيساو ، ولكننا ننتظر نتائج كفاح القوى الديمقراطية التقدمية في البرتغال نفسها ضد الفاشية البرتغالية . ولذلك فلقد رأينا في هذا العام التطور السريع لتحقيق اعلان تنفيذ الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

ولذلك فاننا نحى هذه النتائج وعلى الأمم المتحدة وكذلك المجتمع الدولي كله أن يؤيدها . وفي الواقع ، ان هذا الرأي الذي استمعنا اليه في الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة وكذلك في اللجنة الرابعة ، قد تم التعبير عنه بطريقة صريحة من جانب رئيس المجلس الأعلى للشورة الجنرال محمد سياد بري أمام الجمعية العامة في ٩ تشرين الأول/أكتوبر الماضي حين قال :

” . . . ان أفريقيا ستعيب على النية الطيبة للنظام الجديد في البرتغال وستضع حدا للعزلة الدبلوماسية لها والتي ظلت سنين طويلة وعلى حقد أفريقيا على هذا البلد الذي ظل قرونا طويلة ” . (الجلسة ٢٢٦٢ صفحة ٤٦)

وأكد ذلك ما قاله السيد سليم أحمد سليم سفير تنزانيا في ٥ كانون الأول/ديسمبر هذا العام أمام اللجنة الرابعة حين قال :

” لقد رأينا البرتغال تقبل خلال هذا العام حقيقة استقلال غينيا - بيساو . ورأيناها تتفق مع فريليمو عن إنشاء وتكوين حكومة مؤقتة تؤدي بموزامبيق الى الاستقلال في العام القادم . ورأينا اتفاقا مماثلا يبرم بالنسبة لساوتوم وبرينسيب

” وكون البرتغال قد قامت بهذه الاجراءات الهامة ليس فقط مبعث رضا لبلد مثل بلدي ولكنه عمل يبرر أيضا القضاء على القيود التي فرضتها منظمتنا على النظام البرتغالي . ونحن نعتقد أن المجتمع الدولي عليه أن يشجع عملية تصفية الاستعمار التي بدأتها البرتغال والتي يجب ألا يحرق قلبها أي شيء في أي مستوى كان ” .

ان وفد بلغاريا يعتبر ذلك خطوة سياسية هامة .

ومن جهة أخرى فإن تصريح السيد سانتوس وما بلغنا من معلومات من جانب الممثل الدائم للبرتغال الى الأمين العام منذ أيام يؤكد أن هذا الموضوع الهام وهو منح الاستقلال للمستعمرات البرتغالية سيجد حلاً في القريب العاجل .

ان النتائج التي حققناها في ميدان تصفية الاستعمار بالنسبة لـ زينيا - بيساو والرأس الأخضر ، وموزامبيق وساوتومي وبرينسيب ، وأنغولا تتعارض مع الوضع الذي لا يزال قائماً في ناميبيا وروديسيا الجنوبية ، ان الكفاح المسلح لشعوب ناميبيا وزمبابوي بفضل حركات التحرير القومية فيها لا يزال يأخذ أبعاداً ضخمة . ان هبة حركات التحرير القومية بصفتها الممثل الوحيد لشعوبها في ازدياد مستمر . ان القضية الحادثة لشعوب ناميبيا وزمبابوي يؤيدها عدد متزايد من البلاد .

ومن الجلي لنا جميعاً أن نرى هذا التعارض في استمرار سياسة الحكومات العنصرية لـ روديسيا الجنوبية وجنوب أفريقيا ، وهي سياسة تتمتع بالحقوق الشرعية في تقرير المصير والاستقلال لشعوب ناميبيا وزمبابوي ، ان جنوب أفريقيا ونظام الأقلية في روديسيا الجنوبية بالرغم من أنهما يحيشان في عزلة دولية لاتزال تتابع سياستها الرجعية .

ولقد رأينا ضغط المجتمع الدولي على هذه النظم العنصرية الاستعمارية جلياً خلال الدورة الحالية . ان الاجراءات التي اتخذتها الجمعية العامة ضد جنوب أفريقيا تمثل تحذيراً صارماً لهذه النظم الاستعمارية والعنصرية ومن يؤيدونها .

ان هذا الموقف الذي اتخذته الأمم المتحدة جاء في وقت نرى فيه نتيجة سياسية هامّة حققتها منظمة الوحدة الأفريقية والبلاد غير المنحازة والمنظمات الحكومية وكذلك مؤتمر السلم العالمي الذي انعقد في موسكو في تشرين الأول / أكتوبر الماضي ، والمجلس الدولي للسلام ومنظمة التضامن مع الشعوب الأفريقية والآسيوية .

ويجب أن نضيف الى ذلك المعونة الدائمة للبلاد الاشتراكية لكل البلاد المكافحة من أجل التحرر .

ان الامبرياليين الذين يؤيدون الحكومات العنصرية والاستعمارية في جنوب أفريقيا تتعارض مع هذه السياسة ، كما أن نشاطات المصالح الامبريالية الأجنبية تسيء الى هذه البلاد لأنها تؤيد هذه الحكومات العنصرية . ولذلك فإن كفاح الشعوب ضد الاستعمار والامبريالية وحركات التحرير القومية ونشاط الأمم المتحدة يمثل في هذا الصدد أهمية متزايدة .

اننا نعتقد أن نشاط اللجنة الخاصة عن تصفية الاستعمار خلال عام ١٩٧٤ ، وما قامت به بالنسبة لهذا الموضوع ، يعتبر عملا ممتازا في توجيه الكفاح من أجل تصفية الاستعمار في الاتجاه الطيب أي تجاه العمل . إن قرارات اللجنة الخاصة بالنسبة لجميع الأراضي المحتلة ونشاطات الشركات الأجنبية الامبريالية فيها والقرارات الخاصة بالنشاطات الحربية لهذه البلاد ودور المنظمة في تصفية الاستعمار يمثل مساهمة هامة للاسراع وتنشيط أعمال الأمم المتحدة في ميدان تصفية الاستعمار ومكافحة العنصرية والفصل العنصري .

وفي نفس الوقت ، فإن التحليل الذي قامت به هذه اللجنة عن الأسباب التي تعرقل تصفية الاستعمار وتؤخرها والعقبات الرئيسية التي تحول دون ذلك هي من شأنها توجيه الرأي العام العالمي وتركيزه على هذه المشاكل بالذات .

واننا إذ نحیی أعمال هذه اللجنة الخاصة خلال ١٩٧٤ ، علينا أيضا أن نشير الى أعمال هذه اللجنة التي قام بها ممثل تنزانيا في الأمم المتحدة السفير سالم أحمد سالم والادارة التي قام بها لهذه اللجنة خلال ثلاثة أعوام . وباسم وفد بلغاريا أود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أقدم لـه تهنينا الحارة على هذا النشاط الممتاز وكذلك على التعاون الصريح الذي عبر عنه دائما داخل نشاطات لجنة الأربعة والعشرين .

إن جمهورية بلغاريا الاشتراكية ايمانا منها واخلاصا لسياساتها ستستمر في تأييد ما التام للبلاد التي تكافح ضد الاستعمار والفصل العنصري والعنصرية وستؤيد أيضا حركات التحرير فيها . واننا بصفتنا عضوا في اللجنة الخاصة لتنفيذ الاعلان الخاص بمنح الاستقلال فان بلدنا ستستمر في مساهمتها النشيطة لمساعدة الأمم المتحدة في نشاطها في تصفية الاستعمار والقضاء على العنصرية والفصل العنصري .

واننا نعتقد أنه نتيجة للخبرة والتجربة والنتائج التي حققناها حتى الآن ، ستستطيع اللجنة الخاصة أن تضع اجراءات أكثر عملية لتنفيذ هذا الاعلان في جميع البلاد المستعمرة . ويمكن أن يضم هذا اجراءات مثل تحديد مهلة معينة تعطي فيها للشعوب المستعمرة الحق في ممارسة حقها في تقرير المصير . وذلك لتنفيذ هذا الاعلان ، ان تحليل الأسباب التي تؤدي الى فشل مبادئ هذا الاعلان ووضع قرار عن هذا الأمر يمكن عرضه على الدورة الثلاثين للجمعية العامة . وان مثل هذا

التقرير التحليلي عن نشاطات المنظمات المتخصصة وغيرها من المنظمات الدولية الخاصة بعملية تصفية الاستعمار وكذلك تقريراً عن الاجراءات التي تكون قد حققتها يمكن تقديمها أيضاً للجمعية العامة في دورتها الثلاثين .

ان كل هذه الاجراءات ستساعد اللجنة الخاصة في عملها المقبل وتساعد منظماتنا في تنفيذ هذه المهمة السامية للأمم المتحدة ألا وهي تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة والقضاء على كل النظم الاستعمارية في جميع أنحاء العالم .

السيد بيلين (تركيا) (الكلمة بالفرنسية) : ان الاعلان التاريخي الصادر في ٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٠ ، بشأن منح الاستقلال للبلاد والشعوب المستعمرة قد أثار في ذلك الوقت أملا كبيرا لدى جميع الشعوب التي تخضع للسيطرة الأجنبية ، وكنا ننتظر أن يطبق هذا الاعلان بدون أى تحفظ أو شروط ، وفي جو من السلم والتفاهم المتبادل ، ذلك لأن الأمر يتعلق باعطاء هذه الشعوب حقها الشرعي في تقرير مصيرها وضمان تحقيق الاحترام العالمي والفعلي لحقوق الانسان والعريات الأساسية بالنسبة للجميع دون تمييز متوقف على الجنس واللغة والدين والعنصر . وبالرغم من بعض الأهداف المحددة التي تحققت بعد تضحيات كبيرة ، كان علينا أن ننتظر أربعة عشر عاما حتى نرى ما كان أمرا معالا في ذلك الوقت ، يصبح تدريجيا شيئا ممكنا . ولمؤلا ، الذين كانوا لا يشكون اطلاقا في تغيير وجه ظاهرة تصفية الاستعمار ، مثلنا ، فان التغييرات التي حدثت أخيرا في البلاد المستعمرة في جنوب أفريقيا لم تدهشنا اطلاقا .

لقد رحبنا بانتهاء الاستعمار البرتغالي ، وسبق لنا أن عبرنا عن رضانا بالقرارات المشجعة التي اتخذتها الحكومة البرتغالية الجديدة ، والتي ستؤدي الى حصول شعوب البلاد التي كانت تحتلها على حقها في تقرير المصير والاستقلال ، ولذلك فانه يسرنا أن نهنيء بشكل خاص حركات التحرير القومية في هذه البلاد التي بفضل كفاحها وتفانيها حققت هذه الآمال التي ظللنا نعبر عنها أكثر من ربع قرن .

ان حديث السيد ألميدا سانتوس ، أمام الجمعية العامة في ٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٤ ، لم يدع مجالا للشك في النية الصادقة لحكومة البرتغال في القضاء نهائيا على ما بقي من مميزات استعمارية . ان البيان المفصل الذي قدمه لنا ، والاتصالات الأخيرة التي تمت بين الأطراف المعنية ، تدل على أنه كما استقلت غينيا بيساو وموزامبيق ، فستبعمها أنجولا والرأى الأخضر وبزائر ساوتومي وبرنسيب ، وستحصل أيضا في منتصف العام القادم على استقلالها .

ولتسهيل هذه المرحلة الانتقالية ، ولاعداد الدول الجديدة لتكون في أفضل ظروف أمام هذا الاختبار الصعب المتوقف على استقلالها ، علينا نحن ، بصفتنا نمثل منظمة الأمم المتحدة أن نقوم بمسؤوليات ضخمة لمساعدتها على النهوض من نتائج هذه الحرب الطويلة ، ومساعدتها اقتصاديا وفنيا ، بطريقة كبيرة . اننا نعتقد أن الهيئات المتخصصة في منازعتنا ، وكذلك البلاد الغنية

عليها أن تقوم بكل ما لديها من طاقة ، لتنفيذ الفقرات المعنية من مشروعات القرارات التي قبلتها اللجنة الرابعة ، وما لاشك فيه ، أن الجمعية العامة ستوافق عليها بالاجماع .

وتركيا - من جانبها - مستعدة لأن تقوم بكل جهد لمساعدة الحكومات الجديدة على بناء مستقبلها .

ان التطورات الايجابية التي تمت في ميدان تصفية الاستعمار خلال العام الماضي لا تقتصر على تلك الميادين التي أشرت اليها ففي بابوا غينيا الجديدة ، وفي نيوى اتخذت الاجراءات الأخيرة لحصول شعوبها على الاستقلال . ان الجهود التي قامت بها حكومات استراليا ونيوزيلندا ، للتسهيل والتعجيل بعملية تقرير المصير ، تستحق كل ثناء ، ولذلك فاننا نهنئهما عليه . واننا نعبّر عن امتناننا أيضا للتغير الايجابي الذي حدث في مسلك البلدين اللتين تديران بلاد أخرى ، وهما الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة ، حيال البلاد التي تديرها ، وحيال اللجنة الخاصة للأربعة والعشرين . ونأمل أن يستمر في تعاونهما مع اللجنة الخاصة وأن يتم ذلك لرعاية الشعوب التي لازالت تدير شؤونها .

وقبل أن أنتهي من هذا الجزء المتفاعل من بياني أود أن أعبر عن شكرى للسيد والدهايم ولرئيس اللجنة الخاصة السفير سليم أحمد سليم ، على الجهود التي بذلها لتحقيق هذا النجاح وللتوفيق بين الأعداء القدامى .

اذا كانت هناك تغيرات هامة مشجعة حدثت خلال هذا العام ، بالنسبة للبلاد التي أشرت اليها ، فان الوضع في روديسيا الجنوبية ، وفي ناميبيا ، يبدو على العكس من ذلك ، ان أنه يزداد تفاقم يوما بعد يوم ، كما جاء في تقرير اللجنة الخاصة للأربعة والعشرين ، ولجنة ناميبيا . فالنظام غير الشرعي لـ "ساليزبرى" لا يزال في سياسته التمييزية ، وسياسة القمع والتمييز العنصرى ، يتابع استفزازاته وطرده لشعب زمبابوية .

ان وفدى مؤمن أكثر من أى وقت مضى بأن سقوط هذا النظام غير الانساني قد حان وقته .

مما لا شك فيه أن عزلة هذا النظام سياسيا واقتصاديا سوف تزيد من دخول البلاد إلى حالة انزواء على استقلالها . وفي هذا الطرف بالذات فإن التنفيذ الصارم للعقوبات التي فرضها مجلس الأمن لها أهمية قصوى . أن تركيا التي لم تقم أى علاقات من أى نوع كان مع نظام سميث وستستمر في احترامها لهذه العقوبات الاجبارية . وفي وقت قريب وبناء على الأخبار التي بلغتنا من الأميين العام فقد قامت حكومة تركيا باعطاء تعليمات لأعضاء قنصلياتها لمنع أى ممثل من روسيا الجنوبية من دخول تركيا وذلك بمناسبة انعقاد الاتحاد الدولي للوكالات السياحية الذي عقد في استانبول في نوفمبر الماضي . أن تنفيذ هذه العقوبات من شأنه الاسراع في عقد مؤتمر دستوري قومي طبقا لمشروعات القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة ومشروع القرار الذي اتخذناه منذ أيام قليلة في اللجنة الرابعة .

ونحن نأمل في أن المشاورات التي بدأت بين رؤساء زامبيا وتنزانيا وبوتسوانا في الاسبوع الماضي في لوساكا ، والتي يشترك فيها ممثلي حركات التحرير لزيمبابوى وكذلك ممثلي سميث ، طبقا لما جاء في الصحافة العالمية سوف تؤدي الى قيام نظام جديد يحمي الحقوق الشرعية للأهالي الأصليين لزيمبابوى .

وهناك نظام حكم عنصري في جنوب أفريقيا لا يزال يصر على ممارسته للفصل العنصري الذي يعتبر جريمة ضد الانسانية ويصر أيضا على احتلاله غير الشرعي لنايبيا وهو الأقليم الذي خلق سنة ١٩٦٦ تحت إدارة الامم المتحدة . واننا نرى للأسف أن المساعي الحميدة للأمين العام وممثله لدى حكومة جنوب أفريقيا ، والجهود التي تبذلها منذ ذلك الوقت هيئات عديدة من الأمم المتحدة لا قناع هذه الحكومة باحترام القرارات القانونية لمحكمة العدل الدولية ولمجلس الأمن لم تؤدي الى أية نتيجة ايجابية . وعلى المجتمع الدولي ، وهذه مسؤوليته ، أن يشعر ساسة هذا البلد بأن التطلع الى الحرية والكرامة الانسانية لا يمكن أن تغنقها الوسائل البوليسية أو اللجوء الى القوة الحربية . وان عملا ملموسا في هذا الصدد عن طريق أعضاء هذه المنظمة لابد من بذله بسرعة .

ويسرنا أن نرى تزايد عدد البلاد التي تؤيد العقوبات المفروضة على جنوب افريقيا ونأمل أن يثبتوا حسن نيتهم بفرض حظر على الأسلحة وحظر الاستثمارات في ناميبيا ، وبذلك يعزلون حكومة الأقلية عن بقية العالم . كما يجب أيضا تقديم التأييد المعنوي والمادي لصراع شعب ناميبيا .

ان وفد بلدى بصفته عضو في مجلس ناميبيا رأى عن قرب النشاط الفعلي والبناء الذى يقوم به سوابو ويعتبر أن هذه الحركة تستحق كل تأييد دولي . ان مساهمة الدول الأعضاء في صندوق الامم المتحدة لناميبيا ومعهد ناميبيا ستعزز بلا شك وتقوى حركة التحرير التي تقع عليها مسؤولية بناء مستقبل ناميبيا .

وختاماً اسمحوا لي أن أعبر مرة أخرى عن آمالنا العميقة في نجاح وازدهار الامم الجديدة التي نستعد من الان للتعاون معها داخل هذه المنظمة وأن نقوم بالتعاون معها بالطرق الثنائية والتعاون الودى العميق .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أود أن أعلن الجمعية العامة أن جاميكا قررت أن تشترك في تبني مشروع القرار رقم A/L.754 and Add.1 and A/L.755 and Add.1 .

السيد شوانج (الصين) (الكلمة بالصينية) : ان الموقف الدولي يتطور في الوقت الحالي الى اتجاه موات لبلاد العالم الثالث في كفاحها ضد الامبريالية والاستعمار والسيطرة . وتزداد بلاد العالم الثالث قوة يوماً بعد يوم ، كما تزداد يقظة وتقوى من وحدتها ، ويقوى بعضهم البعض ، ولقد أصبحت قوى كبيرة تحرك التاريخ . فهناك كفاح شعب الهند الصينية ضد العدوان الامريكي من أجل الخلاص القومي ، وكفاح الشعب العربي الفلسطيني ضد العدوان الاسرائيلي الصهيوني ، وكفاح الشعوب الافريقية ضد الاستعمار والعنصرية ومن أجل التحرر القومي ، وكفاح بلاد العالم الثالث وشعوب العالم الثالث دفاعاً عن استقلالها وسيادتها ومواردها الطبيعية ضد الاستغلال الامبريالي والنهب الامبريالي ، فكل هذه الكفاحات تزداد يوماً بعد يوم وقد أحرزت وستحرز انتصارات باهرة ، وبتجميع هذه الكفاحات مع بعضها البعض فقد تحولت الى تيار قوى ضد الامبريالية والاستعمار والسيطرة ومن هنا فهي تهز الان النظام العالمي القديم .

لذلك فنحن لا نتعجب لأن ممثلي الدول الكبرى يأسفون الان لأن الاتجاهات قد انقلبت فقد مضت تلك الأيام الى غير رجعة حين كانت الدول الكبرى يمكنها أن تعمل ما يحلو لها في الحلبة الدولية . وبسبب هذا الموقف الممتاز فان حركات التحرر القومية في أفريقيا أحرزت تقدماً كبيراً ، فبعد كفاح مسلح طويل أحرز شعب غينيا بيساو أخيراً ، نصراً كبيراً وأعلن ميلاد جمهورية غينيا

بيساو وفي العام الماضي . وبعد عقد من الكفاح البطولي المسلح فان شعب موزمبيق كون حكومة انتقالية . وحركة تحرير ساوتومي وبرنسيب قد عقدا اتفاقية استقلال مع البرتغال . وأمام هـــــــذا الموقف الجديد في العالم فان شعب أنجولا وزمبابوى وناميبيا وآزانيا يزدون من كفاحهم المسلح من أجل توجييه الضربات الى العدو ومواصلة تقدم مهم المنتظر . فالبلاد تريد الاستقلال والأمن تعود التحرر والشعوب تريد الثورة . وهذا هو اتجاه التاريخ ولا يمكن لقوة رجعية أن تقف أمام هـــــــذا الطريق .

ان التطور السريع والقوى للموقف الثورى في أفريقيا الجنوبية قد افزع قلوب العنصريين ———
والاستعماريين هناك والذين وجدوا أنه من الصعب عليهم مواجهة ذلك ، ومن هنا فهم يلجأون الى
أعمال القمع المكثفة والمناورات الخادعة ضد شعب جنوب أفريقيا في محاولة لتخليص أنفسهم من العزلة
ودعم نظام محكمهم الذاتى تيمناً به ، وفقاً للعنصريين والاستعماريين يلجأون الى تكتيكات معادية للثورة .
ان الاقتراح المقدم من نظام الحكم العنصرى لجنوب أفريقيا لا جزاء لما يسنح بلوغا ثبات مع المجموعات
الأخرى السكانية في ناميبيا ما هو الا خدعة تهدف الى استمرار احتلال ناميبيا .

لقد علمتنا تجارب التاريخ أن الكفاح من أجل التحرر القومى هو عملية حادة ومعقدة فلا بد
من أن تواجه أعمال التخريب والعقبات من جانب الامبرياليين والاستعماريين . وفي ظل كل هذه
الظروف ، فمن الواجب على الشعوب الثورية أن تستخدم التكتيكات الثورية لكي تتعامل مع أعداء
الثورة وتحد من مؤامراتهم ، وتستخدم الأسلحة الثورية لمحاربة أعداء الثورة وللحفاظة على اليقظة
الثورية . وتظهر تجارب التاريخ أيضا أن الاستعمار لن يتخلى عن مواقفه بسهولة .

وفي تحليل نهائى فان ميلاد جمهورية غينيا — بيساو وعقد اتفاقية بشأن موزامبيق هي نتيجة
لكفاح طويل خاضه شعب هذين البلدين . ومع سقوط حكم كايانو الفاشي تحت الضغط من الداخل
والخارج ، فان نظام الحكم البرتغالي الجديد بدأ يدرك حق الاستقلال لشعوب المستعمرات
البرتغالية . وهذا دليل على الاتجاه العام . وعملية تصفية الاستعمار في المستعمرات البرتغالية
لم تكتمل بعد . ان كفاح الشعوب في المناطق الاخرى المستعمرة في افريقيا الجنوبية مازال مستمرا
وأن التحرر القومى للشعوب في الصحراء الاسبانية وجزر القمر وجزر سيشل والمناطق الاخرى غير
المستقلة مازال مستمرا . ان الامم والشعوب المقهورة يجب أن تعتمد أساسا على قوتها الذاتية
وأن تعبىء الجماهير وتنظمها فبهذا وتأييد جميع البلاد المحبة للعدالة والشعوب المدافعة
عن العدالة في جميع أنحاء العالم سوف يتحقق النصر لحركات التحرير . أما فيما يتعلق بالانتظار
الذى تم تحقيقه فيجب أن يتدعم ويوسع نطاقه اعتمادا على يقظة الشعب ولقد قال بحق قائـــــــــد
الفريليمو : FRELIMO.

” لقد استولينا على السلطة السياسية بقوة السلاح ويجب أن ندعمها بالسلاح أيضا
ان الاحداث ضد المد الثورى والأعمال اليائسة ضد الظروف المتغيرة سوف تحدث مرة أخرى

ولكننا مقتنعون بأنه لن يكون لها تبعات وسوف تقمع بلا رحمة لأنه يجب أن يستمر الشعب في يقناته ”.

وفي التحليل النهائي ، فإن الكفاح المسلح هو ألزم أنواع الكفاح للحصول على التحرر القومي وهذا لا يستبعد المفاوضات الضرورية في ظروف موالية ، فبعض الحالات يتم الذهاب الى المفاوضات على قدم المساواة ، وأحيانا يرفض الدخول في مفاوضات تجري على قدم المساواة . حتى فــــــي المفاوضات فانه يجب أن يبني كل جانب موقفه على نتيجة القتال . وفي اطار المفاوضات فان المصالح الاساسية للشعوب يجب أن تحمي والقوات المسلحة للشعب يجب أن تتدعم ولا تضعف . ومن واقع الخبرة التي جنيناها خلال الكفاح الطويل فان الشعوب الثورية في العالم بدأت تدرك أنها سوف لا تقهر وسوف تهزم الاستعمار عن طريق الاعتماد على الجماهير وتدعم وحدتها والمحافظة على كفاحها وزيادة يقناتها على أن تأخذ في الاعتبار الكامل طبيعة الكفاح الصعبة .

ويجب أن نوضح أنه لا استبدال الاستعمار القديم ومن أجل تحقيق السيطرة على العالم فان القوات الأعظم تلجأ الى كل الوسائل الممكنة بما في ذلك المناورات ، مناورات التهديد وذلك لقمع الشعوب والتغلغل الى حركات التحرير القومية واضعاف صفوفها وعلى فترة طويلة فان قوة كبرى استخدمت جميع الوسائل بما في ذلك حق الفيتو في مجلس الأمن وذلك لدعم نظام الحكم الاستعماري والعنصري في افريقيا الجنوبية . وكأن هذا أمرا عاديا بالنسبة لشعب أفريقيا وبقيّة أنحاء العالم . والدولة العظمى الاخرى والتي ترفع علم معاداة الاستعمار متورطة في نشاط تخريبي ضد حركات التحرير القومية وتتدخل في الشؤون الداخلية لحركات التحرير وتشير الفرقة . كما أنها تنشر مزاعم غير حقيقية وذلك للنيل من ارادة الشعب وتسهيل سياسة السيطرة التي تتبعها . ولقد امتدت سياسة الوفاق وزعمت أن سياسة الوفاق خلقت ظروفًا موالية لحركات التحرير القومية . ووفقا لهذا الزعم فان الانتصارات التي حققتها الشعوب المستعمرة ليست نتيجة لكفاحها ولكنها كانت صنيعا جميلا من جانب القوى العظمى عن طريق سياسة الوفاق . ان هذا كذب ثم يتشدقون بالحاجة الى توسيع نطاق سياسة الوفاق الى كل جزء من العالم . وبعبارة أخرى فهي تطلب من الشعوب المستعمرة ألا تخوض أي كفاح ضد الاستعماريين وعليها أن تنتظر ما يسمى بسياسة الوفاق . وبذلك ترضي باستمرار العبودية والخضوع . وفي الظروف التي حرمت فيها الشعوب المستعمرة من حقها

في تقرير المصير والاستقلال من جانب الامبريالية والاستعمار فالطريقة الوحيدة لحصولها على هذا الحق هي أن تخوض كفاحا مسلحا ، والوفاق يخرج عن هذا الموضوع تماما . والحقيقة أنه بين القوتين الأعظم لم يكن هناك اطلاقا وفاق . والغرض من التشدد بالوفاق هو خداع الشعوب المستعمرة واستخدام كفاهم المسلح للمساومة . أليس ذلك ألا خيانة ، وتأييد زائف ؟

وشعب الصين ، وهو يشارك ويقاتل الشعوب المستعمرة والتي تتعرض للقهر الامبريالي والاستعماري ، منذ فترة طويلة ، فانه يتعاطف تعاطفا عميقا مع الشعوب المستعمرة التي مازالت تعيش تحت الضغط الامبريالي والاستعماري والعبودية ونحن نعتبر أنه من أهم الواجبات علينا أن نؤيد ونساعد كفاح التحرر لجميع الشعوب المقهورة . وشعب الصين وحكومة الصين ، سوف تواصل تقديم التأييد الحازم للكفاح العادل للشعوب المستعمرة في أفريقيا وفي أجزاء أخرى من العالم من أجل الاستقلال والتحرر القومي .

وبالرغم من الانتصارات الكبيرة في الكفاح المعادي للامبريالية والمعادي للاستعمار فإن الشعوب المستعمرة أمامها مهام أكثر صعوبة . فالطريق صعب ولكن المستقبل براق ونحن مؤمنون بأنه طالما أن البلاد والشعوب والمستعمرة تحافظ على وحدتها وتحافظ على يقاتلها وذلك لا حباط مناورات الاستعمار والاستعمار الجديد والامبريالية ضد القوى العظمى . فسوف تحقق تحررها والنظام الاستعماري البغيض سوف يدفن من جانب الشعوب المستعمرة في العالم .

السيد عبد المجيد (مصر) : ان تصفية الاستعمار في كل أشكاله في اطار البند ٢٣ وهو موضوع بحث الجمعية العامة الآن ، انما هو في الواقع الفكر الاساسي الذي يقوم عليه ميثاق الأمم المتحدة ومبادئها وقدراتها . ان تصفية الاستعمار تعني سيادة الانسان كإنسان ، سيادة الانسان في وطنه ، سيادة الانسان على موارده ، وسيادة الانسان على مصيره ومستقبله . ومن هنا تبدو العلاقة العضوية بين تصفية الاستعمار وميثاق الأمم المتحدة . فالأمم المتحدة دون حق الشعوب كلها في السيادة تصبح شيئا يخالف مفهومها الأصلي وهو مفهوم العالمية . والعالمية تتناقض مع أن يكون الخاصة فقط ، هم الذين لهم حق السيادة بينما هناك شعوب أخرى تدفع من سيادتها لكي يتمتع الآخرون بسيادتهم .

بالرغم من وضوح هذه المفاهيم ، وبالرغم من مثالياتها وعدالتها ، فما زال هناك من يتصور أن مبدأ السيادة هو مبدأ خاص ، لفئة خاصة لا يجب أن يتمتع به العامة . ففي ناميبيا وروديسيا تهدر سيادة الانسان كإنسان من خلال مفاهيم عنصرية عتيقة ، ترى في اللون والجنس اساسا للتفرقة وبالتالي فان الوطنيين في ناميبيا وروديسيا يعاملون وكأنهم شبه انسان ، كل مهمتهم في الحياة هو أن يقوموا على خدمة المستعمر الأبيض حتى ولو كان ذلك على حساب حياتهم .

ففي ناميبيا وروديسيا لا يحق للوطني أن يحكم نفسه وبالتالي فحكم الأقلية هو السائد ، في الوقت الذي تدعى فيه هذه الأقلية أنها تمثل الحضارة والديمقراطية .

أليس ذلك أيها السادة هو قمة التناقض ؟ وفي ناميبيا أؤتمنت جنوب افريقيا من جانب المجتمع الدولي على ادارة ناميبيا . والتقدم بشعبها نحو الاستقلال ، فكانت النتيجة أن خانت جنوب افريقيا الأمانة . ان استعمرت الأقليم ، بل ورفضت أي اختصاص للمجتمع الدولي ، وهو الذي ائتمنها ، في أن يناقشها في مخالفتها أو يضع حدا للموقف ، ولكي يعيدوا السيادة لأصحاب الحق الأصليين .

وفي روديسيا ، أعلنت أقلية بيضاء مدعومة بالقوة الاستقلال من طرف واحد ، ومرة الآن ما يقرب من عشر سنوات على حكم ما لا يزيد عن ربع مليون أبيض لما يزيد عن خمسة مليون افريقي . واذا رفع أحد صوته لاسترداد الحق يكون مصيره السجن . ان ما يجري في روديسيا وناميبيا انما يحدث بصورة أو بأخرى في الأقاليم الصغيرة تحت ادعاء أن بعض هذه الأقاليم لا يمكن لهم مديا ، وواقعا حكم أنفسهم في اطار من السيادة القانونية والسياسية الكاملة .

ان الأمر لم يتوقف عند اهدار السيادة السياسية لشعوب المستعمرات ، بل ذهبت قـوى الاستعمار الى أبعد من ذلك في استغلال حق هذه الشعوب في سيطرتها على موارد هــا الطبيعية . ان قوى الاستعمار في الأقاليم المستعمرة تعمل كل جهد هـا على استغلال اقـصى ما يمكن الحصول عليه في أقرب فرصة ممكنة ، بحيث تترك هذه الشعوب بعد ذلك دون رزق . وفي حالة فقر وجوع.

ان أبسط مثل على هذه المأساة هو ما تشير اليه تقارير الام المتحدة بالنسبة لنا ميبىــــــــــــــــا ،
وأقتبس هنا باللغة الانجليزية :

[illegible]

(ثم واصل الحديث بالعربية)

وللأسف فإنه يتعاون مع قوى الاستعمار في هذه المؤامرة ، بعض الاستثمارات الأجنبية بحيث أصبح هذا النوع من التعاون ، نوع من العلاقة العضوية بين قوى الاستعمار وقوى الاستثمارات الأجنبية . هذه العلاقة تتمثل في أن قوى الاستعمار تقوم بفتح خزائن الشعوب المظلومة المستعمرة ممثلة في موارد ها الطبيعية لكي تنهب من جانب قوى الاستغلال على أن يكون المقابل لذلك هو أن تعمل الأخيرة ، أى قوى الاستغلال على تدعيم وتثبيت قوى الاستثمار في المستعمرات وهناك من يدعي أنه لا يمكن القول بأن الاستثمارات الأجنبية في المستعمرات شر . أو أنها ليست في صالح شعوب المستعمرات . وللرد على هذه الدعوى فمن ناحية المبدأ ، فإن الشعوب المستعمرة يجب أولاً أن تحترم سيادتها على موارد ها ومن خلال سيادتها تصبح هذه الشعوب هى السلطة الوحيدة التى يجب أن تقدر بطريقة استثمار موارد ها الطبيعية .

أما من الناحية العملية ، فإن الاستثمارات الأجنبية بالتعاون مع قوى الاستعمار تركز فقط على الصناعات الاستخراجية ، أى أنها لا تحمل على بناء قاعدة اقتصادية للاقليم سواء كانت زراعية أو صناعية أو كليهما . بل أن القوى البشرية الوطنية العاملة تستغل بأقل الأجور وفي ظروف عمل صعبة في إطار عملية استغلال مصادر هذه الشعوب الطبيعية . أى أنه استغلال بشري واقتصادي أيضا . وحتى حينما فكرت قوى الاستعمار بالتعاون مع قوى الاستثمار الاجنبي في اقامة مشاريع اقتصادية قد يستفيد منها السكان مثل مشروع سد كاورا باسا ونهر كونيني ، فلقد ظهرت بسرعة أبعاد هذه المشاريع ، ومن أهمها طرد السكان الوطنيين من الاراضي التي سوف تستفيد من هذه المشاريع ، مع احلالها بمستوطنين بيض . أى أنه استعمار استيطاني جديد مدعّم بتحالف عنصرى يتمثل في محور جنوب أفريقيا وروديسيا .

بالرغم من هذه الظروف التي تتمثل في القوى التي تعمل ضد تصفية الاستعمار ، فإن كفاح الشعوب المستعمرة العادل والشرعي يمثل بريق ضوء في وضع حد لسياسات الاستعمارية وان الامم المتحدة في هذا السبيل ما زالت العون الاساسي نحو تدعيم كفاح هذه الشعوب ، وان سماح الامم المتحدة باشتراك ممثلي الحركات التحررية وممثلي الاقاليم الصغيرة في أعمال تصفية الاستعمار هو خطوة تقدمية نحو انهاء الاستعمار ، لأنه يمثل في الواقع معني هام ، وهو أن المجتمع الدولي ليس وصيا على مصير هذه المستعمرات بقدر ما هو مستمع لوجهات نظر ممثلي هذه الشعوب في أمور تمس سيادتها ومستقبلها . وليس فقط مجرد الاستماع ، بل أيضا العمل على تنفيذ رغباتهم وراعاتهم لانهم أصحاب الحق الشرعيين الاصليين .

ان ما حقته الامم المتحدة أيضا من انجازات من خلال بعثات لجنة ال ٢٤ الى بعض الأقاليم مثل نيوى وبابوا وغينيا الجديدة هو دليل واضح على أهمية هذه البعثات لانها تخلق جسرا مباشرا بين شعوب المستعمرات والمجتمع الدولي مثلا في مبادئ الحق والعدالة والسيادة . انه من خلال الكفاح العادل لشعوب المستعمرات مؤيدا ومدعما بالامم المتحدة فانه يسعدنا الان أن نرى نتائج ايجابية في طريق تصفية الاستعمار . ان استقلال غينيا بيساو وعضويتها في الامم المتحدة سوف يبال تاريخيا أهم مظاهر عام ١٩٧٤ .

ان وفد مصر يرحب بالحكم التقدمي في البرتغال الذي يبذل طاقاته من أجل تصفية المستعمرات البرتغالية التي ظلت ترزح تحت نير الاستعمار ما يقرب من ٥٠٠ عام وبهذه المناسبة فان وفد مصر ينظر بشوق نحو استقلال أنجولا وموزامبيق وكاب فردي وسانت ميه ، وبرينسي حيث تكتمل صورة استقلال المستعمرات البرتغالية بحيث تقترب من مفهوم العالمية الذي يجب أن يكون طابع منظمنا الدولية .

ان وفد مصر يرحب بالسياسة التقدمية التي تتبعها استراليا ونيوزيلندا في كل من بابوا وغينيا الجديدة ونيوا . ونأمل قريبا أن نراهم بيننا في هذه المنظمة بشاركون في بناء السلام ودفع عجلة حق تقرير المصير .

ان وفد مصر يرحب بسياسة فرنسا في الكومور ويأمل أن يتم استقلال هذه الجزر في أقرب وقت بما يتفق مع سيادتهم ووحدتهم الإقليمية .

ان وفد مصر يرحب باتجاهات القوى السياسية في سيشيل نحو الاستقلال التام . وأخيرا وليس آخرا فاننا نرحب بالاتجاهات الوحدوية في حركات تحرير زمبابوي الناتجة عن وعي زعماء هذه الحركات وبفضل الجهود البناءة لرؤساء جمهوريات بوتسوانا وزامبيا وتنزانيا . وبهذه المناسبة فان وفد مصر يعلن من فوق هذا المنبر عن استعداد مصر لكل أساليب العون ثنائيا وجماعيا من أجل دعم استقلال هذه البلاد ورفاهية شعوبها وبهذه المناسبة أيضا فان مصر يرحب وبمهيئ لجنة ال ٢٤ بسيادتها الحكيمة برئاسة السيد السفير التنزاني سالم أحمد سالم . ان المظاهر الايجابية التي أشرنا اليها في طريق تصفية الاستعمار هي الواقع بمثابة شحن لطاقة الامم المتحدة من أجل انهاء تصفية الاستعمار كلية .

وفي هذا السبيل فان وفد مصر يدعو الى : أولا : تأييد الكفاح العادل لشعوب المستعمرات بكل الوسائل الممكنة .

ثانيا : ضرورة أحكام سياسة المقاطعة ضد روديسيا وهذا لن يتحقق الا اذا طبقت أحكام المقاطعة على جنوب أفريقيا أيضا .

ثالثا : أن تقوم حكومة المملكة المتحدة بصفتها المسؤولة عما يجري في روديسيا بأخذ دور فعال نحو انهاء حكم الاقلية هناك ، وحكومة المملكة المتحدة قادرة على القيام بذلك ، بشرط أن تتوفر

لها الارادة وحسن النية . واننا نراقب التطورات التي تجرى حاليا في روديسيا وأى مؤتمر——
دستورى يعقد هناك لا بد وأن يكون على مبدأ حكم الأغلبية .
رابعاً : أن تسمح الدول المشرفة على ادارة أقاليم المستعمرة بزيارة بعثات الامم المتحدة لكي
تحصل على المعلومات المباشرة من سكان هذه الأقاليم وبحيث تكون الامم المتحدة في صورة فـــــي
صورة أكثر تفهما لمصالح هذه الشعوب .

- خامسا : ان وكالات الأمم المتحدة المتخصصة والمنظمات غير الحكومية مطالبة بأن تدعى في مجالاتها وبكل السبل ما يساعد على تصفية الاستعمار.
- سادسا : ان اعطاء صفة المراقب الدائم للحركات التحررية هو مدخل أساسي في نظرتنا نحو اشتراك ممثلي الشعوب المستعمرة في سياسات بلادهم وتقرير مصيرهم بأنفسهم .
- سابعا : ان أجهزة الأمم المتحدة الاعلامية عليها دور خطير في تصفية الاستعمار ، سواء من حيث عشد الرأي العام العالمي ضد قوى الاستعمار والعنصرية أو من حيث خلق الجسور الاعلامية بين الأمم المتحدة وسكان الأقاليم المحتلة .
- ثامنا : أنه يجب المشاركة الفعالة من جانب جميع أعضاء الأمم المتحدة في تدريب وتعليم أبناء المستعمرات . وان مصر لتفخر بأنه يوجد في جامعاتها ومعاهدها الفنية بعض من أبناء المستعمرات يتعلمون الطب والهندسة والادارة وغيرها .
- تاسعا : ان الأمم المتحدة يجب أن تمنع بكل الوسائل مؤامرة استغلال الموارد الطبيعية لشعوب المستعمرات حتى ولو اقتضى الأمر الذهاب الى محكمة العدل الدولية ، لكي تبحث شرعية هذه الاستثمارات والتعويض العادل لسكان المستعمرات التي تنهب مواردها .
- وفي مجال حديثنا عن تصفية الاستعمار ، فان وفد مصر يشير بالاعجاب والتقدير ، للدور البناء للسيد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة من خلال رئاسته الحالية للدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة في تدعيم حق الشعوب الممثلة والمستعمرة . ومن الأمثلة على ذلك ^{ورقة السيد الرئيس العزيز} بوتفليقة التاريخية بجانب قرار الأغلبية لطرد النظام العنصري في جنوب أفريقيا من الاشتراك في أعمال هذه الدورة .
- ان الاستعمار والتوسع كان السبب الرئيسي في تحمل البشرية لمآسي حروب متعددة أقربها مرارة الى الانهان ما جرى في الحرب العالمية الثانية . ومن الجنون أنه مازال هناك من يعمد على بث بذور حرب أخرى بالتصميم على استغلال الانسان للانسان . ان الاستعمار والاحتلال هو شر ، لأنه أمر غير طبيعي ، أن يسيطر أو يستغل انسان أخيه الانسان ، وبالتالي فان نهايته محتومة ان لم تكن اليوم فهي غدا . هكذا يحدثنا التاريخ وتطوره منذ أن ظهرت البشرية على وجه الأرض .

تيجينوف (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : ان أعوام السبعينات في العلاقات الدولية سوف تعرف بأنها سياسة الوفاق أو الانتقال من الحرب إلى البازمة التي الاعتراف بمبادئ التعايش السلمي بين الدول ذات الأنظمة المختلفة ، وخلق الظروف المواتية للانفراج العالمي وتأييد الكفاح لقوى الديمقراطية التقدمية من أجل التحرر القومي . وليس من قبيل المصادفة أنه في ظروف الوفاق فان قوى حركة التحرير الوطني قد حققت نجاحات كبيرة في كفاحها من أجل الاستقلال ودعم سيادتها القومية وتصفية آخر بقايا الاستعمار .

والدليل على ذلك انهيار نظام الحكم الفاشي بالبرتغال وانهيار الامبراطورية الاستعمارية . وكل هذه العوامل مرتبطة فيما بينها ، وكانت نتيجة لنجاح القوى التقدمية داخل البرتغال وكذلك الكفاح البطولي لشعب غينيا بيساو وموزمبيق وأنجولا من أجل حريتهم واستقلالهم . وتظهر التجارب الماغية أن البلاد الاشتراكية والبلاد النامية وحركات التحرير والحركات العمالية في جميع أنحاء العالم ، قادرة على التأثير في الحياة لصالح السلام والتقدم والتحرر القومي اذا ما عملت بنشاط ويتضاف من الجهود .

ولقد أظهرت التجارب أيضا العكس ، وهو أن قوى الامبريالية والاستعمار والعنصرية لا تتنازل عن مواقعها وتحاول الاحتفاظ بها بكل وسيلة . والموقف الذي لا يحتمل في جنوب أفريقيا هو دليل واضح على ذلك . فنظم الحكم العنصري في جنوب أفريقيا وروديسيا وسائر الاستعماريين يواصلون التمييز العنصري ضد السكان الافريقيين الأصليين .

والكفاح من أجل التصفية الكاملة للاستعمار والعنصرية ، هو مهمة أساسية ، ليس فقط بالنسبة لشعوب أفريقيا ولكن لجميع القوى التقدمية المحبة للسلام . ولتحقيق النجاح في هذا الكفاح فمن الضروري أن نتغلب على معارضة أولئك الامبرياليين ، والدوائر التي تدعم نظم الحكم العنصري والاستعماري ، ولقد وضح مثل هذا التحالف في سياق الدورة الحالية ، من خلال مواقف بعض الدول الغربية حول ما اذا كانت جنوب أفريقيا ستبقى في الأمم المتحدة أم لا . وموقفهم هذا يفهم لأن جمهورية جنوب أفريقيا كانت تعد المعقل الأول في افريقيا للدول الاستعمارية لكي تجني أرباح الاحتكارات من الشعوب الافريقية ، وقد انخفضت أجور العمال عن طريق نظام العبودية والنسبة

للاحتكارات فان التفرقة العنصرية منجم بالنسبة لهم لكي تعيش على عرق وكذا السكان الافريقيين — الاسيويين ، ومتوسط الأرباح التي كانوا يجنونها من أفريقيا تزيد بنصفين أو ثلاثة أضعاف من أرباحها في أماكن أخرى .

وتساعد الاحتكارات هؤلاء الذين يقومون بالاجرام ضد السكان الافريقيين ولا زالت الحقيقة التي تقوم ان حكومات البلاد الغربية الأساسية تنتهك قرارات الأمم المتحدة ولا تتخذ أى خطوات ليس فقط لانهاء ، ولا حتى للحد من النشاط الضار للاحتكارات في أفريقيا فهي المسؤولة في الواقع عن استمرار هذا الحكم العنصري والاستعماري في هذا الجزء من العالم . وهي العقبة الأساسية أمام التطبيق الكامل لاعلان منح الاستقلال للشعوب والبلاد المستعمرة .

وانتهاكاً لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ، فان سلطات بريتوريا قد ضمت ناميبيا ، وامتد نطاق سياسة الفصل العنصرى في هذه المنطقة ، وتقوم باجراءات تهدف الى المساس بسلامة ووحدة أراضي المنطقة ، كما أنها ترفض أن تأخذ في الاعتبار قرارات الأمم المتحدة ، ويرجع هذا الى أن السلطات في جنوب أفريقيا تلقى التأييد من بعض الدول الغربية وأعضاء حلف الاطلنطي وبعض الاحتكارات لهذه القوى تقدم الدعم العسكرى والمادى لنظام حكم بريتوريا ، وتساعد على اقامة صناعاتها الخاصة ، وذلك لانتاج الأسلحة .

وأعطيكُم دليلاً على هذا التأييد . ففي الوقت الذى كانت تناقش فيه الجمعية العامة استمرار عضوية جنوب افريقيا في الأمم المتحدة ، كانت تجرى في رأس الرجاء الصالح مناورات بحرية مشتركة بين انجلترا وجنوب افريقيا . كيف يتفق هذا التصرف مع الكلمات والعبارات الطنانة التي قيلت عن ادانة بريطانيا لسياسة الفصل العنصرى ؟

والسكان في جزر عديدة من المحيط الهادى والمحيط الأطلنطي ، مازالوا يعيشون أيضاً كعدد من المناطق الأخرى في العالم ، ونحن نرى هنا أيضاً رغبة البلاد الاستعمارية للقضاء سيطرتها على المستعمرات الصغيرة ولا يرجع ذلك الى أسباب استراتيجية . وهناك مثل على ذلك ، وهو أن الولايات المتحدة وبريطانيا هما اللتان تنشئان قواعد لهما في هذه الجزر . وما كان يمكن أن تستمر بقايا النظام الاستعمارى ، لولا التأييد الذى تلقاه هذه البلاد من الامبريالية العالمية .

وبناءً على مبادئ لينين ، فان بلادنا سوف تواصل تأييدها لكفاح التحررى للشعوب فى العالم ، وفي بداية هذا القرن ، فان لينين رحب بصحوة الشعوب وتكهن بأن الوقت الذى سوف تساهم فيه هذه الشعوب في تحديد مصير البشرية ، سوف يجيء ، ونحن نعيش في هذا العصر الآن . ان ازدياد نشاط كفاح البلاد الفتية ، هو من بين سمات العلاقات الدولية المعاصرة ، ولقد زادت هذه العملية في السنوات الأخيرة زيادة كبيرة ، وسياسة الوفاق العام تساعد على ذلك . ان التعاون بين الاتحاد السوفياتي وحركات التحرر الوطنى يهدد الامبريالية ، ومن هنا فان أولئك الذين يتظاهرون بأنهم ثوريون ، يتصرفون تصرفات رجعية ويعطلون كفاح حركات التحرير ، وهذه السياسة تتعارض مع المصالح الحقيقية للشعوب .

ان اعلان منح الاستقلال للشعوب والبلاد المستعمرة ، تمت الموافقة عليه بناء على مبادرة من الاتحاد السوفياتي منذ حوالي ١٤ سنة مضت ، في ١٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٠ ، وأصبحنا نعمل تأييدا لكفاح البلاد المستعمرة من أجل الحرية والاستقلال ، وليس من قبيل المصادفة انه بعد اقرار هذه المبادرة فقد ظهر على خريطة العالم . ٤ دولة مستقلة جديدة ، الا أنه مازال أمامنا الكثير الذي يجب أن نفعله ، فيوجد كثير من قرارات الأمم المتحدة ، فيما يتعلق بتصفية الاستعمار لم يتم تنفيذها بعد ، وذلك نتيجة لموقف الدول الامبريالية ، ويجب على الأمم المتحدة وجميع القوى التقدمية أن تواصل الكفاح من أجل تنفيذها ومن أجل التصفية الكاملة للاستعمار والعنصرية ودعم التضامن والوحدة في هذا الكفاح .

وبالنسبة لتقرير اللجنة الخاصة ، فان وفد بيلوروسيا يؤيد النتائج والاقتراحات الواردة فيه ، ويشعر أن تنفيذها سوف يدعم التنفيذ السريع لاحتياجات اعلان منح الاستقلال للبلاد والشعوب المستعمرة .

ان جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، وسائر البلاد الاشتراكية ، تؤمن بالمستقبل الباهر لكل الشعوب التي تكافح من أجل حريتها واستقلالها ، ونحن على استعداد لتأييد أى اجراء يهدف الى تحقيق التصفية الكاملة لجميع أنواع الاستعمار .

السيد ناكو (ألبانيا) (الكلمة بالفرنسية) : ان كفاح الشعوب للتحرر من السيطرة الاستعمارية ولا نتزع استقلالها القومي قد دخل مرحلة جديدة أكثر تقدما ، وعلى ذلك فان عدد الشعوب التي رفضت نير الاستعمار يزداد باستمرار . وفي العام الماضي وبعد كفاح مرير ، قـام شعب غينيا بيساو باعلان جمهوريته المستقلة ، وأخذ مكانه بين الشعوب والبلاد الافريقية الحرة . ان التحرير القومي هو الذي تكافح من أجله بتفان واخلاص شعوب أنجولا وموزمبيق وأزانيا وزمبابويـه وبورتوريكو وغيرها من البلاد .

واننا نلاحظ بامتنان أن في كل عام ومع استمرار هذا الكفاح ... تحدث تغيرات ضخمة في خريطة العالم السياسية . ان منظمنا تضم ممثلين لشعوب والبلاد ، التي كانت منذ بضعة أعوام تحت نير الضغط والاستغلال من جانب القوى الاستعمارية ، وبعد أن بدأت

في طريق التطور القومي الحر ، أخذت هذه البلاد والشعوب تلعب دورا كبيرا على المسرح العالمي وفي داخل منظماتنا . ان أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة تشهد بذلك .

ان التضامن الدولي لصالح الشعوب التي تكافح للحصول على حريتها القومية قد ازداد وقوى أيضا ، واننا ان نرى المستعمرين ومساعدتهم ، وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية ، يدغلون في عزلة ويرى العالم وجههم الحقيقي . ويفضل هذا التضامن ، وبالرغم من المناورات والمحاولات التي تقوم بها بعض القوى الامبريالية ، فان الجمعية العامة قد حرمت النظام العنصري لأفريقيا الجنوبية من حق التمثيل في الدورة التاسعة والعشرين لجمعيةنا العامة ، وهذا يشكل انتصارا ، أولا بالنسبة لشعوب وبلاد أفريقيا المحبة للحرية ، وكذلك بالنسبة لجميع أصدقائهم في العالم كله .

الا أنه على الرغم من هذا التطور وهذا النجاح لكفاح الشعوب من أجل حريتها واستقلالها القومي ، فلا يزال هناك الكثير من البلاد والشعوب التي تخضع للقمع والاستغلال وعدم الاستقلال ، والرقابة الأجنبية . ان القوى الامبريالية وعملائها وكذلك العنصريين البيض يقومون بكل مآلديهم من طاقة ، وباستخدام جميع الوسائل لمرقطة هذه العملية التاريخية لتصفية الاستعمار وللمحافظة على بقايا النظام الاستعماري ، ان آخر برهان على ذلك هو ما حدث من استخدامهم لحق الفيتو في مجلس الأمن لحماية النظام العنصري لجنوب أفريقيا .

وهناك موقف مؤلم لا يزال قائما في أقاليم واسعة من افريقيا الجنوبية ، روديسيا الجنوبية ، ناميبيا ، أنجولا ، حيث نرى القوى الاستعمارية والفاشيين من الأقلية البيضاء يسيطرون على الشعوب الافريقية لهذه البلاد ويستغلونها وينهبونها بقوة السلاح .

ولقد ذكر تقرير اللجنة الخاصة بدراسة الوضع بالنسبة لتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلاد والشعوب المستعمرة ، والذي ورد في الوثيقة (A/9623, Chapter V) أحداث كثيرة تثبت أن القوى الاستعمارية — الولايات المتحدة الأمريكية ، بريطانيا العظمى ، جمهورية ألمانيا الاتحادية — وغيرهم — واحتكاراتهم الكبرى تسيطر على اقتصاد هذه البلاد وتستغل شعوبها .

ان تدخل هذه القوى الاستعمارية الامبريالية في هذه البلاد ، والعلاقات متعددة الأطراف التي تقيمها مع النظم الاستعمارية وتأييدها لها سياسيا ، واقتصاديا وحربيا موجّهة ضد كفاح الشعوب الافريقية في ناميبيا ، والأراضي التي مازالت تخضع للاحتلال البرتغالي وفي روديسيا الجنوبية ، ضد كفاح الشعوب في جميع الأراضي المستعمرة الأخرى ؛ وهي تستهدف البقاء على الاستعمار ، والفصل العنصري والتمييز العنصري . ان افريقيا الجنوبية وروديسيا الجنوبية قد تحولتا بفضل هذه القوى الامبريالية ، الى معاقل للعنصرية والرجعية وهي معاقل غطت مساحة كبيرة للاستفزازات والعدوان المسلح ضد البلاد والشعوب المجاورة المحبة للحرية والسلام .

ومن جهة أخرى ، ان مايشكل اليوم خطرا كبيرا على كفاح البلاد المستعمرة والبلاد السمتي حصلت على الاستقلال انما هو سياسة الاتحاد السوفياتي الاستعمارية الجديدة . والتي تبذل كل ماديها من طاقة ، لعرقلة حركات التحرير والكفاح المسلح وتحاول من جهة أخرى ، أن تستغل وتقمع شعوب البلاد الأخرى ، وأن تنهب ثرواتها الطبيعية وتستغل أوضاعها الاستراتيجية لأغراضها التوسعية .

ولكي تحقق أهداف السيطرة الدولية ، تقوم الدولتان الأعظم ، الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي ، بتعزيز جهودهما ضد حرية واستقلال الشعوب المستعمرة وكذلك ضد المصالح القومية للبلاد الفتية النامية . وهما تحاولان ايجاد نظام للاستعمار الجديد للنهب والاستغلال يحل محل النظام الاستعماري القديم . ولهذا السبب ، تقوم بعدوانها الاقتصادي الجارف .

وهناك أحداث كثيرة تدل على أنها تثير العقبات لمنع التطور الاقتصادي المستقل لهذه البلاد ، كما أنها توحى لها بعدم الثقة في نفسها وفي قوتها وامكانياتها القومية . بذريعة أن تلك البلاد لا تستطيع أن تتطور دون المعونة الاقتصادية والفنية التي تجيئها من الخارج ، ان الامبرياليين الأمريكيين والامبرياليين الاشتراكيين السوفييات يستهدفون جعل هذه البلاد تخضع لهما اقتصاديا ، لكي تصبح تابعا لاقتصادياتهما ، وتحول الى مورد يمدهم بالمواد الأولية والأيدى العاملة الرخيصة ، وتحول الى أسواق تبيع فيها منتجاتهم الصناعية بأسعار مرتفعة .

ان الاستعمار الجديد للولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيياتي قد اتجه الى البحار والمحيطات ، بل والى المحيطات المتجمدة في أقطاب العالم ، ان سفنهما العسكرية ، وسفن الصيد ، وسفن التجسس تسعى هادفة لنهب ثروات الشعوب ، ومنع استقلالها . ان الدولتين الأعظم — الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيياتي ، قررتا أن تحملا معا لواء الاستعمار الجديد .

وحتى تحقق أهدافهما بسهولة ، تقوم الدولتان الأعظم بالحديث طويلا والدعاية لمساوئهما بسمونه بالانفراج ، وذلك لخداع يقظة الشعوب وتجريدها من قوتها وانصاف كفاحها العادل . فلا يمكن أن يوجد انفراج بين من يقومون بالقمع والاستغلال ، وسلب الحرية من جهة ، وبين الشعوب المضطهدة المظلومة ، المستغلة من جهة أخرى . ان هذا الانفراج المزعوم لا يمكن أن يخدع الشعوب ولا أن يعرقل كفاحها لانتزاع حريتها واستقلالها القوي .

وفي ظل هذه الظروف ، فمن الجلي ان الكفاح للقضاء على الاستعمار لا يمكن أن تنفصل عن الكفاح ضد سياسة الاستعمار الجديد من جانب الدولتان الأعظم ، الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيياتي ؛ وكثير من البلاد في العالم تعارض أكثر وأكثر سياسة الضغط والمساومة وسيطرة الدولتين الأعظم . ان الكفاح الذي تقوم به حاليا الشعوب المحبة للحرية لحماية مواردها الطبيعية ، ولإقامة علاقات اقتصادية دولية عادلة قائمة على المساواة ، واحترام السيادة وعدم التدخل هو كفاح يستهدف القضاء على نتائج السيطرة والاستغلال الاستعماري لمقاومة الرقابة والسيطرة الامبريالية الأجنبية . ان الجهود التي تقوم بها البلاد ذات السيادة وتضامنها الذي رأيناه

في المؤتمر الثالث لقانون البحار ، والمؤتمر العالمي للسكان ومؤتمر الغذاء العالمي للدفاع عن حقوقها التي لا يمكن التهاون فيها كانت ضربة قوية سددت لسياسة القوى الامبريالية التي تمسارس الاستعمار الجديد ، وفي مقدمتها الدولتين الأعظم .

ان حصول الشعوب المستعمرة على التحرر القومي والاستقلال لا يرتبط بكرم وسخاء الامبرياليين والمستعمرين . بل ان ذلك تم تحقيقه بفضل كفاح الشعوب المبرير ويطولاهم . ان القوى الاستعمارية ، بالرغم من أنها طردت من معظم مستعمراتها الا أنها لم تتخل عن رغبتها في السيطرة والنهب .

ونظرا للظروف الجديدة ، فهذه الدول الاستعمارية تبحث الآن عن طرق وأساليب جديدة .
وهدفها لا يزال هو هدفها السابق ، الا وهو ، الاستغلال التام للموارد الطبيعية والقوى البشرية
والنهب الشامل للمواد الأولية وما الى ذلك من البلاد والشعوب الأخرى . وفي ظل هذه الظروف
فان تطور حركات التحرير ونجاحها وتعزيزها المستمر ، وازدياد يقظتها ، وتأييد اتحادها ،
ومسلكتها أمام المناورات والمؤامرات الامبريالية هي الهدف والعمل الأول للشعوب التي لا زالت تـرـزح
تحت نير الاستعمار وتلك التي حصلت أخيرا على الحرية والاستقلال .
ان كفاح الشعوب المستعمرة لتحقيق حريتها القومية هو جزء لا يتجزأ من كفاح الشعوب كلها ،
شعوب العالم ضد الامبريالية ، والاستعمار والاستعمار الجديد . ولا يمكن فشلها ، ولا يمكن هزيمة
شعوب العالم رغم العقبات التي تثار دائما في وجهه .
فلا الامبرياليين ولا الامبرياليين الاشتراكيين يستطيعون تغيير مجرى التاريخ والقضاء على
كفاح الشعوب المستعمرة ضد السيطرة الخارجية الأجنبية . ان الخبرة والتجربة علمت الشعوب ان
الكفاح وحده والكفاح العنيد هو الذي يمكنهم من القضاء على العبودية والحصول على الاستقلال .
ان هذا العمل هو مهمة كل الشعوب والبلاد المحبة للسلام ، وعلى هذه البلاد أن تؤيد الكفاح
العادل من أجل التحرر الذي تقوم به الشعوب المضطهدة .
ان شعب ألبانيا وحكومة جمهورية البانيا الشعبية تتابع بتعاطف عميق كفاح شعوب أنغولا ،
وموزمبيق ، وناميبيا ، وزمبابوي وغيرها من الشعوب التي تكافح من أجل حريتها واستقلالها القومي .
واننا نؤيد هذا الكفاح ونؤيد الكفاح من أجل القضاء على الاستعمار والتمييز العنصري والاستغلال
الامبريالي واننا مؤمنون بأن كفاحهم سيكلل بالنجاح . ان شعب وحكومة ألبانيا تؤيد تأييداً
تاماً الجهود التي تبذلها البلاد المحبة للسلام والحرية في آسيا ، وافريقيا ، وأمريكا اللاتينية
وغیرها من القارات لتأييد وتعزيز استقلالها وسيادتها القومية ، وتطورها ، وتقديمها .
واننا ان نطبق سياستنا هذه ، بمعارضة الامبريالية ، والامبريالية الاشتراكية فان حكومة
جمهورية ألبانيا ستقدم دائما مساعداتها المتواضعة لكفاح الشعوب ضد الامبريالية والاستعمار
والاستعمار الجديد .

السيد الاركون (كوبا) (الكلمة بالاسبانية) : كموالنين من أمريكا اللاتينية ، فاند -
ننظر الى المناقشة الحالية حول تصفية الاستعمار في هذا العام ، باعتبارها أمرا له دلالة خاصة
لأنها تتفق مع الاحتفال بالعيد السنوي المائة والخمسين لمعركة اياكوشو تحت قيادة ليبيراتور.
وجنود أمريكا اللاتينية من جميع الأراخي التقوا في هذا الميدان لغرض المعركة النهائية التي أنهت
الاستعمار في أجزاء كبيرة من أراخي أمريكا اللاتينية ، واياكوشو ، على أية حال ، لم تكن نصرا
لشعوب أمريكا اللاتينية ضد الاستعمار فقط ، ولكنها كانت تعني بالنسبة لبلاد مثل بلدى التي
بقيت بعد ذلك فترة طويلة تحت السيطرة الأجنبية ، باعتبارها دفعة نحو التحرر الكامل .

واليوم فان الجمعية العامة والمجتمع الدولي يجد نفسه في موقف يذكرنا بعام ١٨٢٤ . فان
العنصرية والاستعمار خسرت معاركها الكبرى ولكن بعض الأراخي مازالت تحتاج الى التحرير فـ في
أفريقيا ، وفي منطقة الكاريبي ، وفي أجزاء أخرى من العالم .

واليوم فان الحركة المعادية للاستعمار في الأمم المتحدة لها دفعة جديدة ، ولها قوة
أكثر وضوحا ، وذلك بفضل الانتصارات الهامة التي أحرزتها حركات التحرير القومية في المستعمرات
البرتغالية القديمة ، ونتيجة للتغير الجذري الذي حدث في البرتغال ، والذي يرجع الفضل فيه
الى حد كبير لكفاح تلك الشعوب في افريقيا والذين كانوا يعيشون تحت القهر البرتغالي ، ويرجع
ذلك أيضا الى جهود القوى التقدمية في البرتغال نفسها ، والتي نحبي كفاحها هنا .

ان الاستعمار في افريقيا اقتصر الآن على الطرف الجنوبي من القارة ، وجنوب أفريقيا تواصل
السعي للحصول على الحقوق الأساسية للشعوب الافريقية ، ونظام الحكم العنصري يواصل الحصول
على تأييد بعض القوى الغربية ، كما ظهر ذلك في الفيتو الثلاثي في مجلس الأمن ، والذي لم
يسمح لهذا المجلس بأن يتخذ قرارا أوصت به هذه الجمعية بأغلبية ساحقة .

وفي ناميبيا فان الاستغلال المزدوج من الاستعمار والعنصرية مستمر ، والشعب هناك كما
يظهر من التقارير المعروضة على الجمعية ، هو ضحية لأكثر أنواع الاستغلال وحشية من الاحتكارات
الأجنبية ، والتي تجني أرباحا على حساب تضحية شعب ناميبيا ، والذين ينتجون ثلث اجمالي
الناتج القومي في هذه المنطقة .

والمصالح الاقتصادية في المناطق التي مازالت تخضع للاستعمار ، كما هو ظاهر في حالة
ناميبيا ، تمثل عقبة أمام استكمال عملية تصفية الاستعمار وعامل لاستمرار الاستعمار وتعبير عن هذا
النظام الاستعماري .

لقد عرض وفد بلادى دوما تأييده لعمل اللجنة الخاصة من أجل تصفية الاستعمار ، وشارك بنشاط بقدر ما يستطيع في عملها ، وقد أيد بحزم عملها من أجل ايجاد ضمان لجميع شعوب العالم في حقها الثابت الذى لا ينازع في الاستقلال ، ان التقرير الوارد من اللجنة الخاصة والمعروض علينا الآن يظاهر أن الجمعية العامة تواصل جهودها للوفاء بالمهمة التي أولئناها اليها ، وتواصل اتخاذ الاجراءات الضرورية لكي تضمن لجميع الشعوب ، التي مازالت تحت نير الاستعمار وتحت السيطرة الأجنبية ، ممارسة حقوقها القومية المقدسة .

ولقد وردت بعض الاخبار مؤخرا ، تشير الى أنه من المحتمل في زمبابوى ، ونتيجة للكفاح البطولي لحركة التحرير ، أن تكون هنالك امكانيات لاحراز تقدم نأمل أن يتوج بالنصر .

وجهود اللجنة الخاصة بتصفية الاستعمار تستحق التأييد الكامل من الجمعية العامة وخاصة في هذه المرحلة التي تجد فيها أن الاستعمار قد عانى من نكسات هامة ، أن الشعوب في المناطق العديدة قد تمكنت من احراز تقدم في كفاحها الطويل من أجل التحرر ، الا أن الاستعمار مازال حقيقة مأساوية تقهر الشعوب في قارات عديدة تتحدث لغات مختلفة ، ولها ثقافات مختلفة ، وكويبا تود أن تؤكد من جديد تأييدها الكامل للعمل الذى قامت به اللجنة الخاصة بتصفية الاستعمار ، وتؤكد تأييدها الكامل للتقرير المعروض هذا العام ، ونود أن نؤكد بصفة خاصة على هذه الحقيقة ، ان موقفنا المعادى للاستعمار ، هذا الموقف القديم ، يتفق مع المواقف والمبادئ التي تؤدى ببلادنا الى اداة السيطرة الأجنبية حيثما كانت ، ويدفعنا هذا الى أن نقدم التأييد الحاسم والحازم لجميع حركات التحرير القومية في جميع المناطق المستعمرة في أى مكان من العالم .

ولكل هذه الأسباب ، نود أن نعبر في كلمتنا هذه عن ارتياحنا للتقدم الذى تم احرازه من جانب لجنة تصفية الاستعمار فيما يتعلق بالاستعمار في بورتوريكو ، والذى ورد في أجزاء عديدة من التقرير المقدم لهذه الجمعية ، لقد قامت اللجنة بدراسة محايدة للتقرير الذى قدم من جانب المقرر السيد أرتياجا أكوستا من فنزويلا ، وأبلغت الجمعية أنها ستواصل ذلك خلال الدورة القادمة ، وهذا التقرير كما تذكرون قدم من المقرر وفقا للفقرة التنفيذية ٣ من القرار الذى تمت الموافقة عليه في اللجنة الخاصة في ٣٠ آب/أغسطس من عام ١٩٧٣ ، والذى طلب من المقرر أن يجمع المعلومات

المعنية والمتعلقة بالموقف الاستعماري في هذه المنطقة ، وبعد ذلك فان اللجنة في الفــــــــــــــــرات
التنفيذية السابقة في نفس القرار اعترفت بالحق الثابت الذي لا ينازع في تقرير المصير والاستقــــــــــــــــلال
لشعب بورتوريكو ، طبقا للقرار رقم ١٥١٤ (د - ١٥) ، وحثت سلطات البلد الذي يتولى ادارة هذه
المنطقة بأن يمتنع عن اتخاذ الاجراءات التي يمكن أن تؤثر على ممارسة هذا الشعب لحقه الثابت
في الاستقلال .

وحيثما نقدم تأييدنا لهذه الاجراءات التي اقترحتها اللجنة الخاصة ، وتأييدنا للاجــــــــــــــــراءات
التي سوف تتخذ في العام القادم لمواصلة عملية تصفية الاستعمار فيما يتعلق ببورتوريكو ، فانــــــــــــــــنا
نود أن نؤكد من جديد التضامن الكامل من جانب بلدنا مع الكفاح التحرري لذلك الشعب ، كما
نود أن نركز هنا على أطمنا في أن اللجنة الخاصة بتصفية الاستعمار في دورتها المقبلة سوف تجد
وسيلة أيضا لكي تسرع الغطى في دراسة المواقف الاستعمارية الأخرى الموجودة في أمريكا اللاتينية ،
وبصفة خاصة بالمناطق الصغيرة في منطقة الكاريبي ، وفيما يتعلق بجزر ماليفيناس .

ان وفد بلادى مقتنع بأنه مهما كانت الضغوط والمناورات والموارد التي يلجأ اليها الامبرياليون
والاستعماريون لمعارضة كفاح الشعوب من أجل استقلالها القومي ، فان هذا الكفاح سوف ينجح في
كل مكان من العالم ، ولدينا مثل أياكوتشو ، وهي مصدر الهام دائم لحكومتى وشعبى ، ونحن على
ثقة أن هذا الالهام سوف يصل الى جميع الأماكن في هذا الكوكب لكي تضمن لجميع الشعوب الممارسة
الكاملة لحقها المقدس في الاستقلال القومي .

(رفعت الجلسة الساعة ٢٠ / ١٣)